The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إن قرار إعادة فتح محطة MTV على النحو الذي صدر فيه يثبت إن قرار إغلاقها كان إعتباطياً وتعسّفياً بإمتياز، شأنه شأن كل القرارات التعسفية التي لاحقت الشرفاء في لبنان لتهميشهم وتغييبهم عن الساحة السياسية بهدف تقليص مساحة الحرّية فيها إلى حَدّها الأدنى، وتحويل النظام اللبناني نسخة طبق الأصل عن النظام السّوري. لذلك فإن هذا القرار يرتب على الدولة واجباتٍ أخرى تجاه هذه المحطة، أقلها تقديم الإعتذار لأصحابها والعاملين فيها عن الإساءَة المعنوية الكبيرة التي تعرّضوا لها، فضلاً عن تقديم تعويضات مالية محددة تتناسب وحجم الأضرار المادية الجسيمة التي لحقت بهم طوال سنوات الإغلاق، خصوصاً وإن رموز الدولة التي أقرّت الإغلاق ما تزال ترتع سعيدةً في السلطة ومراكز القرار.

ونحن إذ نتمنّى لمحطة MTV عودةً ميمونة ومظفرة، نعتبر إن هذه العودة تشكّل خطوة متقدّمة على طريق إستعادة الحرية وإستقلالية القرار، كما وتشكّل بارقة أمل لشعبنا الغارق في بحرٍ من اليأس والإحباط، ولجمهور المحطة العريض المشتاق إلى جرأة الكلمة وشجاعة الموقف.

أما مزاعم سوريا عن مفقودين لها في لبنان فالكل يعرف إنها كذبة جديدة إستباقية أطلقتها دمشق لمحاولة التملّص من ملف المفقودين اللبنانيين في السجون السّورية، خصوصاً بعد أن أخذ هذا الملف بُعداً دولياً وتحوّل إلى كابوسٍ يقض مضجع النظام السّوري إلى جانب العديد من الكوابيس الأخرى، أولها التحقيق الدولي الجاري في جريمة إغتيال رفيق الحريري وتقرير ميليس المرتقب والذي يضع سوريا في دائرة الإتهام المباشر.

الواضح إن النظام السّوري وبعد سلسلة الضربات التي تلقاها على رأسه وأهمها خروجه القسري من لبنان، بات يعيش حالة من الضياع وإنعدام الوزن إلى درجةٍ إنه فقد براعته المعهودة في الكذب والمناورة حتى باتت ألاعيبه كلها مكشوفة للعيان؛ إذ كيف يعقل أن يكون إستفاق اليوم على رعاياه المفقودين من زمان، على ما يدّعي، ولم يسأل عنهم عندما كان في لبنان حاكماً بأمره؟ هذا إذا كان هناك فعلاً مفقودين، ولماذا لم يبحث عنهم يوم كان الآمر الناهي في البلاد وكانت أجهزته الأمنية منتشرة في طول البلاد وعرضها وتتحكّم في كل شيء وتتدخّل في كل شاردة وواردة؟؟ وأصلاً كيف فرّخت هذه القضيّة فجأةً اليوم متزامنةً مع أزمة الحدود؟؟

أسئلة ستبقى من دون جواب لأن النظام السّوري قد فقد أيضاً على ما يبدو القدرة على النطق والمنطق معاً... وطابخ السّم آكله.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ١٩ آب ٢٠٠٥